

إياد الريماوي يرسل من دبي رسائل حب إلى دمشق

وتقديم أعمال موسيقية فنية راقية المستوى تحترم نوق الجمهور، عبر تقديم إبداعات العالم العربي للعالم وتنظيم حفلات لكبار فناني العالم للجمهور في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في دبي التي تعتبر عاصمة الأعمال الفنية الكبرى في المنطقة. وإياد الريماوي مؤلف موسيقي سوري ولد في دمشق، ويعتبر حاليا من أهم المؤلفين الموسيقيين في المنطقة، حيث نجح بتشكيل نمط موسيقي خاص به من خلال مقطوعات موسيقية حاملة بقالب أوركسترا غربي، وقد قدم العديد من الأعمال الموسيقية التي وجدت مكانها في ذاكرة الجمهور.



إياد الريماوي

سأقدم في حفلي دبي مجموعة من أشهر أغاني شارات الدراما السورية التي حفظها الجمهور العربي

وكان إياد الريماوي، من خلال البوم الأول "حكايًا من دمشق 2012"، أول فنان عربي يوقع مع شركة سوني ميوزيك العالمية.

وفي العام 2018 استضافت دبي الحفل الأول للريماوي في قاعة أرينا العملاقة التي تقسع لنحو ثلاثة آلاف متفرج، حيث ظل جمهور الحفل يردد مع الموسيقار السوري وفرقة أجيل الأغنيات التي علقت في الذاكرة من عالم الدراما الغني.

«ديزر» العالمية تجمع مغني الراب المغاربة في ألبوم واحد

طش، ودوليباران، وكوزان، وسنور، ويساين صوق، وموكي، وونزة وطاني. وأتاحت منصة «ديزر» لكل مغن مغربي تقديم أغنية واحدة في مشروع الألبوم، الذي يؤكد أن موسيقى الراب فرضت نفسها وبكل ثقافتها في الساحة الفنية، وجذبت مستخدمين في الإنجاز، الأمر الذي يساعد في تطويرها بشكل سريع.



مارك أبوجودة

ميزة الراب المغربي أنه يجمع بين المؤثرات المحلية والعالمية

وكانت منصة الاستماع العالمية أطلقت مؤخرا برنامج «قعدة مزكا» في واحدة من أشهر الإذاعات المصرية، وهي «نجوم إف إم». وتطبيق «ديزر» متوفر حاليا بالكامل للمستخدمين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع عروض محلية في الإمارات والسعودية ومصر ولبنان والمغرب والجزائر والكويت وتونس وعمان والأردن وقطر والبحرين وموريتانيا، إلى جانب بلدان مختارة أخرى.



أسماء شريفية تقدم أغنية سينغل ضمن الألبوم

دبي - يستعد المؤلف الموسيقي السوري إياد الريماوي لتقديم حفلين ضخمين في دبي أوبرا تحت عنوان «رسائل حب من دمشق 2021»، حيث سيكون عشاق الدراما السورية على موعد مع ليلتين من سحر الموسيقى التصويرية التي أبدعها وألفها الريماوي. ويقدم الريماوي في حفلته المقرر إقامتها يومي 11 و12 فبراير القادم أشهر شارات المسلسلات السورية مثل «الحرملك» و«مسافة أمان» و«العراق» و«الندم» و«قلم حمرة»، والتي ستعزف للمرة الأولى على خشبة المسرح. وصرح الموسيقار، قائلا «إن التواجد في دبي، وتحديدًا في دار الأوبرا إلى جانب أكبر العروض العالمية، يأتي خطوة مكملة لمجموعة الخطوات باتجاه مشروع كبير هدفه الوصول إلى أكبر المسارح العالمية والتعريف بالموسيقى السورية التي سررتنا جدا بالأصدا التي وصلتنا عنها من مختلف الجنسيات التي حضرت الحفل الأول بقاعة أرينا دبي في أكتوبر 2018».

وقال صلاح منصور المنتج التنفيذي للمشروع الموسيقي «رسائل حب من دمشق» «إن العودة إلى دبي بعد النجاح الكبير لرسائل حب من دمشق في مركز التجارة العالمي عام 2018، كانت من أجل وضع هذا المشروع جنبًا إلى جنب أمام أهم الأعمال الموسيقية العالمية التي تقدمها دار دبي أوبرا المرموقة، ولفتح نافذة أوسع لتقديم هذا المشروع الموسيقي من دبي التي باتت عاصمة الأحداث الفنية الكبرى في المنطقة، خاصة وأنها أصبحت مركز جذب الرئيسي في العالم بعد نجاحها في إدارة أزمة كورونا وما خلفته من آثار على عموم البشرية».

وقال عدنان برانجو، المدير التنفيذي لشركة أرابيان إنترتاينمنت هاوس المنتجة للحفل، إن اختيار مشروع «رسائل حب من دمشق 2021» للمؤلف الموسيقي السوري إياد الريماوي لتكون باكورة أعمال الشركة، جاء انسجامًا مع أهداف الشركة بالاتجاه نحو تنظيم

الرباط - أعلنت منصة الاستماع العالمية «ديزر» أن ثنائي موسيقي الراب مغربي في ألبوم غنائي واحد من إنتاجها أتاحت الاستماع إليه بواسطة خدماتها حصريا. وقال مارك أبوجودة، رئيس المحتوى والتسويق الفني وعلاقات شركات الإنتاج الموسيقي لشركة «ديزر»، إن «مشهد الراب يتنامى يوما بعد يوم في المغرب، البلد الذي تضيف عليه نكهة محلية خاصة وتأخذ بموسيقاه في اتجاهات جديدة جريئة».

وأعرب عن سعادته لدعم هؤلاء الفنانين المغاربة في مسيرتهم الفنية نتيجة موهبتهم التي جمعت بين المؤثرات المحلية والعالمية، ليخرجوا بمزيج فريد مغربي تقدمه «ديزر» كموسيقى مثيرة لجميع محبي موسيقى الراب في المغرب ودول العالم. وأشار إلى أنه ستتم إتاحة الأغاني الـ12 في قائمة تشغيل لمدة ستة أشهر بشكل حصري. وطلعت «ديزر» مشروع «نسخة المغرب» الذي ضم 12 من محترفي موسيقى الراب المغاربة هم: خت، وأسماء شريفية، وستورمي، وداوا، و21

وقال إن تنويع مشواره الفني والبناء للقيثارة الكلاسيكية في مصر يتمثل في تأسيسه مدرستين لتعليمها، إحداهما في دار الأوبرا، والأخرى في الجامعة الأميركية بالقاهرة، في إطار اهتمامه بنشر موسيقاها، ووقف فوضى تعليمها بشكل خاطئ.

وتعود مدرسة دار الأوبرا التي أسسها إلى عام 2007، حيث عرض على الراحلة رتيبة الحفني مديرة مركز تنمية المواهب فكرة إنشاء مدرسة ضمن المركز لتعليم القيثارة بشكل أكاديمي من عمر ثماني سنوات دون تحديد حد أقصى للسنة، فوحدت بالفكرة، والآن هم يبهرون الجمهور، وبعضهم أصبحوا نواة لعازفين عالميين.

عماد حمدي: القيثارة الآلة الموسيقية الأكثر رومانسية

عازف مصري يُعيد صياغة المقطوعات العالمية بنكهة عربية



بين عماد حمدي والقيثارة أنغام تنبع من القلب

وقال في حوار مع «العرب»، «قمت بإعادة صياغة بعض المقطوعات الموسيقية العالمية، مع الاحتفاظ بالشكل الأصلي لها، لتقديمها في فئات مع العديد من الآلات، منها الفيولينة والفولت والتشيللو والبيانو والعود والغناء والإيقاع، مع أشهر عازفي هذه الآلات في مصر، مثل إيناس عبدالدايم وحسن شرارة ويوسف السيسى وطه ناجي وطارق مهران، وفي العالم مثل السويصري توماس هيرتزوغ والألماني أرنست شيللا، علاوة على الغناء والعزف على القيثارة مع نيفين علوية وإيمان مصطفى».

وحصل عماد حمدي خلال مشواره الممتد لنحو 30 عاما على العديد من الجوائز والألقاب والأوسمة الدولية، ويعتبر بلقب «ياماها أرتيست» من اليابان كأفضل عازف قيثارة في مصر والشرق الأوسط من شركة «ياماها» واختياره كممثل لها في المنطقة. ولفت إلى أنهم صنعوا له خصيصا قيثارة بمواصفات عالية جدا لا توجد قطعة مماثلة لها في العالم، ونال جائزة الأوسكار لأفضل موسيقي عام 2019 من راديو نيويورك بالولايات المتحدة.

وفي مهرجان لوس أنجلس السينمائي الدولي العام الماضي نال الجائزة الذهبية عن أفضل موسيقي، وحصد جائزة الرؤية الفنية لعام 2020، والتي تمنح مرة واحدة فقط في التاريخ أثناء حفل «أكاديمي ميوزك أورد» السنوي الكبير.

كما رشح للدور النهائي في مهرجان طوكيو السينمائي الدولي باليابان المنظر هذا العام، وتم اختيار موسيقاه رسميا للمشاركة في مهرجان «انتصار الحب» السينمائي الدولي لفوزه بجائزة أحسن موسيقي، وسيقام بمدينة روزلين في نيويورك في العام الجاري أيضا، بعد فوزه بلقب فنان العام.

وقال إن تنويع مشواره الفني والبناء للقيثارة الكلاسيكية في مصر يتمثل في تأسيسه مدرستين لتعليمها، إحداهما في دار الأوبرا، والأخرى في الجامعة الأميركية بالقاهرة، في إطار اهتمامه بنشر موسيقاها، ووقف فوضى تعليمها بشكل خاطئ.

وتعود مدرسة دار الأوبرا التي أسسها إلى عام 2007، حيث عرض على الراحلة رتيبة الحفني مديرة مركز تنمية المواهب فكرة إنشاء مدرسة ضمن المركز لتعليم القيثارة بشكل أكاديمي من عمر ثماني سنوات دون تحديد حد أقصى للسنة، فوحدت بالفكرة، والآن هم يبهرون الجمهور، وبعضهم أصبحوا نواة لعازفين عالميين.

تمس القلب، وساعد على ذلك أن لوونها الصوتي ناعم ومنخفض إلى حد أنه في الحفلات لا بد من وضع «مايك» أمامها كي يصل إلى الجمهور. وأضاف أن هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى لفت انتظار المؤلفين الكبار في العالم إلى القيثارة، فكتبوا لها مقطوعات مفعمة بالحسب والعاطفة والمشاعر، ما زاد من الارتباط الوثيق بينها وبين الرومانسية. وأشار الفنان المصري إلى أن هذه المسألة تفسر لماذا حين أراد الموسيقار العالمي خواكين رودريغو التعبير عن عشقه لوطنه إسبانيا اختار أن يكتب موسيقى للقيثارة، بالرغم من أنه في الأصل مؤلف بيانو، فهو لم يجد أكثر منها رومانسية كي تعبر عن مشاعره، ومن فرط صدقها أصبحت هذه الموسيقى أيقونة للحب، خاصة ثيمة «مونا مور» الشهيرة.

وتذكر أنه حين كتب الموسيقار المصري اليوناني أندريه رايدر الموسيقي التصويرية للفيلم الأكثر رومانسية في تاريخ السينما المصرية، يطلق عليه الموسيقي «الأساطير» و«دعاء الكروان» جعل القيثارة الآلة الأساسية التي تعبر عن الجمال الموسيقية الرئيسية في هذه الموسيقى، فجات شديدة الدفء والنعومة.

نتائج عالمية

نجح عماد حمدي في أن يجذب قطاعا من الجمهور المصري للقيثارة، فشهدت حفلاته إقبالا كبيرا من مختلف الفئات الثقافية والعمرية، ويوضح «لأسف الناس يتصورون أن الموسيقى أغنية فقط، فهناك تعلق شديد بالتراب، وما يطلق عليه الموسيقيين «الليسه»، يأتي في نظريهم من دون غناء، وليسه له حضور قوي بين معظم العرب، ومع ذلك كنت أصغر منذ بداية مشواري على أن أخرج للجمهور صولو من غير آلات أخرى أو غناء».

وقدم الموسيقار المصري حفلات «قيثارة ريسيتال»، أي عرض منفرد، وهو أمر كان نعدما في مصر، لكنه تمسك به إلى أن رسخ الشكل الصحيح للقيثارة، وتطلب ذلك الكثير من الصبر والحرص على تقديم مقطوعات جديدة في كل حفل، حتى أصبح للقيثارة جمهور كبير يتطلع إلى الاستماع بوجبة موسيقية غنية مختلفة.

ولم يكتف حمدي بذلك وإنما قدم فئاتا للقيثارة مع آلات موسيقية أخرى لأول مرة في الساحة الفنية العربية، بهدف تحقيق المزيد من الثراء في الحفلات، ما جذب قطاعا جديدا من الجمهور.

منذ أن تحررت الموسيقى من قالب الغنائي بدأ المؤلفون يستغلون القدرات الخاصة لكل آلة عند كتابة الموسيقى المنفردة. ويمرر السنوات أصبحت الموسيقى الآلية، التي لا يصاحبها غناء، تحتل مكان الصدارة لدى الكثير من المؤلفين. ويعد الموسيقار المصري عماد حمدي واحدا من هؤلاء الذين آمنوا بقدرة آلة القيثارة على إمتاع المتلقي دون الحاجة إلى آلات موسيقية مرافقة أو مطرب يزيد المعرفة بهاء.

الهارموني والآلات والعلوم الموسيقية، مع توفر أجواء فنية مكنته من الالتقاء بعازفين وموسيقيين كبار في العالم.

بين الكلاسيكي والكهربائي

يرى حمدي أن القيثارة الكلاسيكية هو أصل القيثارة، ولا يمكن مقارنتها بتطبيقاتها الكهربائية، قائلا «إسبانيا هي منشأ القيثارة الكلاسيكية ومنها انتشرت في العالم كله، ويتم العزف عليها بأصابع اليد اليمنى من غير ريشة، ما يجعل منها آلة كاملة الهارمونية، ومتعددة الأصوات مثل البيانو والهارب، وقد منحها ذلك القدرة على عزف الموسيقى الكلاسيكية إلى جانب الموسيقى الإسبانية، لذلك أطلقت عليها تسمية القيثارة الكلاسيكية».

وأضاف لـ«العرب»، «أما القيثارة الكهربائية فتعتمد على العزف بالريشة وعلى أوتار معدنية تحتها مكبر للصوت يستقبل ترددات الأصوات ويضخمها، وهو مختلف في أصالته وأصواته».

ويعد الفنان المصري الراحل عمر خورشيد أشهر من عزف على القيثارة الكهربائية في مصر، وأبدى عماد حمدي إعجابا شديدا به، حيث استطاع أن يبهز الجمهور، وكان يتمتع بلمسة غير مسبوقة على القيثارة، لم يفلح أحد في تقليده بمصر، وقد من خلال القيثارة الكهربائية موسيقى لأغان عربية إلى مطربين كبار كنوع من الارتجال دون نص مكتوب، ما أفقد الأداء هويته وشكله الأكاديمي وجعله أقرب إلى عزف العود.

ويصنف عماد حمدي ضمن أفضل عازفي القيثارة في العالم، وقد حفلات ريسيتال وفئاتا للقيثارة مع الفيولينة والفولت والتشيللو والبيانو والعود والغناء والإيقاع، مع أشهر عازفي هذه الآلات في دول مختلفة.

وارتبطت القيثارة الكلاسيكية التي نجح حمدي أن يجعل لها مساحة داخل الفن المصري بالرومانسية والمقطوعات الموسيقية الحاملة، والأشهر في تاريخ الفن مثل «كونشيرتو دي أراخويت» عبر ثيمة «مونا مور» للموسيقار الإسباني العالمي خواكين رودريغو.

وأكد في حوار على أن لكل آلة موسيقية طبيعة أو شخصية خاصة بها، والقيثارة آلة رومانسية للغاية، حساسة

ندى علي
كاتبة مصرية

القاهرة - برز اسم الموسيقى المصري عماد حمدي كاحد أبرز عازفي القيثارة في العالم العربي، حيث قدّم منجزا فنياً للاحتفاء بالقيثارة الكلاسيكية والتأليف لها، وأسهم في تنوع وتطوير المجتمع من خلال موسيقاه الرومانسية العذبة. «العرب» التقت الفنان المصري للتعرف على سرّ عشقه لهذه الآلة، وماذا أنجز بها، وكيف تشكل وعيه وتدرج غرامه بها.

يعترف حمدي أنه رغم شغفه الشديد بالموسيقى منذ طفولته، إلا أنه لا ينتمي إلى أسرة فنية، وهو يقول في ذلك «لم تكن لأسرتي علاقة بالوسط الفني، أحببت القيثارة منذ الطفولة، كان هذا الحب ينمو معي، وبمرور الوقت بات حلمي أن أكون عازفاً محترفاً، فهذه الآلة تمثل حياتي كلها، وليست مجرد هواية، ولذلك قرّرت أن أدرسها أكاديمياً».

وأوضح أن الموضوع بالنسبة إليه في البداية كان اجتهادا صرفا، حيث كان عندما يسمع عن شخص يجيد العزف يتوجه إليه ليتعلم وينهل منه، ووجد أن التعليم كان مليئا بالأخطاء، ويفتقر إلى الأجواء الأكاديمية، فالموسيقى علم ونظريات ولغة تقرا وتكتب.

العازف المصري لا يخفي إعجاباه بالراحل عمر خورشيد الذي يراه أفضل من عزف على القيثارة الكهربائية في العالم العربي

وكانت بداية حمدي الجادة عندما التحق للدراسة بمعهد ليوناردو دافنشي عام 1986، وما إن وطلت قدماه قاعاته حتى عثر على كل ما كان يبحث عنه، وتلقى دراسة متخصصة على أيدي متخصصين إيطاليين. وبعد تخرجه من المعهد الإيطالي تمّ تعيينه معيدا به، وحصل على الدبلومات الموسيقية بامتياز من رويال أكاديمي في بريطانيا، ما أتاح له دراسة